عدد ٢٤٦ قيل — صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع — السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٢٩٦ — الموافق — ٣ و ١٥ أيلول سنة ١٨٧٩

بمساعي حضرة صاحب الأبهة والينا الأفخم وإصراره الناجح ورد الأمر بجعل مرتب العضو في المحاكم النظامية خمسماية غرش (بدلًا من الخدمة الفخرية التي لا شك أن عوامها ذلية) على أن هذا المرتب لا يحسب كافيًا لأجل تحسين حال بعض أعضاء المحاكم.

تحولت مأمورية عزتلو صادق بك قائمقام صيدا إلى حيفا وخلفه في قضاء صيدا عزتلو إحسان بك قائمقام حيفا الذي مدحت أعماله وتصرفاته ويؤمل حسن قيامه بمأموريته الجديدة أيضًا.

بناءً على إنهاء سعادة المتصرف تعين رفعتلو حنا أفندي العورا مديرًا لتحريرات بيروت وجناب الأديب فريد أفندي الذي كان مدير تحريرات قضاء صيدا رفيقًا أول له.

أذن جناب الأديبين الفاضلين رفعتلو أديب نظمي أفندي وجبران أفندي لويس أن يترجما قانون أصول المحاكمات الجزائية والحقوقية وقد قاربا إتمامه فلهما الشكر والثناء على ذلك ونرجو أن يطبع لتعم الفائدة.

بلغنا من أخبار عكا أنه حصل بها يوم الاثنين الماضي ما جعل الوالدة لا تعي على ولدها وتسابقت الرجال والنساء إلى خارج البلدة فرارًا من الحريق وهرعت العساكر ومعهم الطلمبات لإطفاء الحريق ومنعوا الأهالي عن الخروج لأجل تحضير الماء وتأكد للقوم أن الحريق ابتدأ من حاصل فيه خشب واتصل إلى مخازن البارود ثم بعد قليل هدأ الروع وتبين الحقيقة هي أن جنديًا حاول فتح قنبرة لسرقة بارودها فانفجرت وتعدت إلى أخرى فانفجرت أيضًا وقطعت يد الجندي وتشوه وجهه فظن الأهالي من صوت القنبرتين ودخانهما احتراق ما ذكر.

حكم على منصور كرم بحبس شهر حكمًا غيابيًا لحضوره في منازعة وفراره من الحكومة وبحسب الأصول الجديدة أرسل إليه حضرة المدعي العمومي نسخة من الإعلام الصادر بالحكم عليه صحبة مباشرة ليبلغه إياه إلى محل إقامته وأن يخبره أن له بحكم القانون مدة ٥ أيام من تاريخ التبليغ للاعتراض على الحكم وإذا لم يعترض يكون له حق الاستئناف وبعده التمييز وبمرور الوقت المعين يحسب الحكم قطعيًا ولما واجه المباشر منصورًا المذكور قال له أمُرادكَ إمساكي قال لا وإنما كلفت من جناب معاون المدعي العمومي أن أبلغك الإعلام والأحكام النظامية وأخذ منك العلم والخبر بالوصول ممضيًا فقال بناءً على هذه العدالة في غدٍ أسلم نفسي إلى الحكومة وفي الصباح حضر إلى مأمور السجن وسلمه الإعلام الصادر عليه ليعامل بموجبه.

لهج الناس بسياحة سفير إنكلترة في الأستانة التي طنطن لسان البرق بها وذهب كل إلى ما أدّاه فكره إليه فتركنا الإفصاح عن ذلك مستغربين زيارة حضرته سواحل دولتنا في بحر الروم من آسيا في زمان يشتغل فيه محل المسألة اليونانية التي توقفت الآن ومبادرة الإصلاح وهو من العجب العجيب والسر المصون. نسأله تعالى أن يعرّفنا حقيقة مركزيًا ويرشدنا إلى تلافي الخلل وتوقّي الزلل.

عادت البواخر الروسية إلى السفن في خطتها الأولى لكن ساءنا ما رأيناه من ارتفاع أجرة البريد فيها بموجب نظامها الوارد من أودسا وعليه فنرجو من وكلائنا في الجهات ألا يسألوا عن ورود الثمرات فيها.

طلبت جريدة دمشق من خليلتها الثمرات إيضاح رسم --- قالت أنها نقلتها عن الثمرات ولدى مراجعة الثمرات لم نجد لذلك أثر فنرجو الآن من خليلتها دمشق أن توضح لها في أي عدد من الثمرات رأت ذلك ونشر ما رأته حرفيًا ليطلع عليه مطالعوها وإذا اقتضى بعد ذلك إيضاح فلا نتأخر عنه وإن كان سؤالنا عن فولو ومقرونيزا فهما من ولاية يانيه فلتراجع إن شاءت الأولى في خريطة الثمرات.

عند ذكرنا أسماء كتاب محكمة بيروت الابتدائية سقط بعض أحرف في الطبع فلزم إعادتها وطلب المعذرة وذلك أنه تعين جناب حبيب أفندي فرحات مستنطق الجنايات ولمعاونته جناب جرجس أفندي النحاس.

نشرت جريدة الإسكندرية رسالة من بيروت متعلقة بالطريق الذي أحدث أخيرًا في رأس بيروت فاستشعرنا من تلك الرسالة أن محررها جاهل بالحقيقة أو متجاهل لمصلحة نفسه... ولا يخفى أن الثمرات تكلمت وقتئذٍ عن غدر وظلم بعض أصحاب الأراضي التي فتحت الطريق بها وحينئذٍ وجهت اللوم على البلدية (أو على من باشر فتح تلك الطريق من هيأة البلدية) لأن إجراء نظام فتح الطرق متعلق بها فقط لا بغيرها وما هذى به محرر الرسالة بقوله أن أبهة الوالي ابتاع أرضًا ثمة وأمر بفتح الطريق المذكورة لمنفعته الخصوصية محض بهتان وزور وكلام عاطل لا يصدر من عاقل إذ لو كان لذلك أقل أصل لما سكنت عنه جميع جرائد بيروت. والذي علمناه من هذه الفضية أن حضرة أبهة والينا الأفخم جال في مواقع بيروت فوجد أراض رأس بيروت مع اتساعها وحسن هوائها باقية على طرقها القديمة فأمر رئيس بلدية بيروت يفتح الطريق المذكورة وابتاع أرضًا بأضعاف قيمتها ترغيبًا لترقي أراضي المحلة المذكورة فما كان من جناب عزتلو رئيس البلدية إلا أن أرسل الفعلة والمعاول لفتح الطريق المذكورة ولا نعلم إلى الآن هل كان ذلك بموافقة الأعضاء جميعًا أو من الرئيس رأسًا واستبدادًا إذ لا يفهم من أمر أبهة الوالي أن يكون مباشرة الطريق واتساعها مخالفًا للنظام لأن ذلك لا يتصوره عاقل خصوصًا من مدحت باشا المشهور برجل تركيا وإذا فرضنا المحال فما الداعي لخرق التعليمات المعطاة للبلدية مع التظاهر بالمحافظة عليها والحاصل أن ممدوح صاحب الرسالة هو الذي استبد بفتح الطريق المذكورة على ما ظهر لنا لا غيره ومسؤولية ما تضرر به الفقراء واقعة عليه عند الله وعند الخلق أجمعين.

في ليلة الأحد الماضي حدث وقوعات جرح بسبب السكاكين التي رجونا التشدد بمنع حملها لأي كان بدون تمييز والاقتصاص ممن يخالف ذلك وقد أشرف المجروح على الموت من جروحه البالغة لكن أخبرنا

الآن بزوال الخطر والاجتهاد جار لجلب الجاني على أن فراره وحضوره سيان بنظر قانون الجنايات والجزاء الجديد الذي يحكم أشد الحكم غيابيًا ------ وتفصيل هذه الوقوعات التي بلغتنا في حال الطبع أن حسن قليلات تشاجر مع نخلة الزهار الكندره جي أمام خمارة مارون الزيلع في طريق كروسة الشام الساعة ٦ ليلًا وبوصول الخبر إلى معاون المدعي العمومي ذهب فورًا إلى دائرة الحكومة وأجرى التحقيقات المقتضية إلى الساعة --- ليلًا فظهر من الاستنطاقات أن الضارب حسنًا المذكور بالسكين ضربات عديدة هو نخلة المذكور وأن مارون الزيلع وخادمه جرجي زياد ضربا حسنا المذكور بالكراسي وفي اليوم الثاني أجرى المدعي العمومي تحقيقات هذه الدعوى فوقف مارون الزيلع وخادمه ونخلة الزهار ما يزال فارًا.

في جريدة الاعتدال أن دولتلو مظهر باشا المرخص السابق سافر إلى الأستانة مصحوبًا بمأموري معيته إلا رئيس الكتّاب عزتلو حكمت بك فإنه أبقي في مأموريته بطلب المرخص الجديد (سعيد باشا) والأمل أن تكون نتائج الهيأة الجديدة مائلة إلى النجاح والإصلاح.

ونشرت الاعتدال ما سرنا أيضًا من عود الأديب الفاضل بكري أفندي --- من الأستانة (إلى حلب) بعد أن أحرز على الشهادة الدكتورية من نظارة الصحية وأثبت مهارته في الفنون الطبية فتقدم لجنابه التهنئة بعوده بالسلامة ونرجو له التوفيق بناءً على حسن مبادئه القويمة.

ذكرنا قبلًا توقيف الليفانت هرالد إلى ستة أشهر بموجب أمر سام من نظارة المطبوعات وقد صدر الآن من إدارة تلك الجريدة جريدة أخرى مثلها من كل وجه سوى الاسم فإن اسم هذه المونتيور دوكومرس وقد نشر مديرها (إعلانًا للمشتركين أنها تقوم مقام الليفانت هرالد في جميع أعماله الماضية من الإعلانات والمراسلات وغيرها الخ.. فنتمنى لها النجاح والسلوك في السبيل القويم.

أرسلت ملكة إنكلترة إلى الموسيو لاوي كافانياري رسالة التعزية.

أفغان

إن الخبر الوارد في هذا الأسبوع عن ذبح السفارة الإنكليزية في كابول قد هاج الخواطر وحمل على الظنون المختلفة والأقاويل الكثيرة ولكي نكشف النقاب عن وجه هذه المسألة نبحث أولًا في مقدماتها ليسهل البحث في نتائجها فنقول لا يخفى أن حرب الإنكليز للأفغانيين ظهرت أولًا صعبة المراس طويلة الذيل شديدة الأخطار حيث تقرر في العقول أن الإنكليز إذا عزموا على اقتحام المضايق الأفغانية العصبة المسالك تعين عليهم أن يذللوا أولًا القبائل الكثيرة المتحالفة مع الشير علي الذين قيل أنهم نحو مئتي ألف مقاتل يهددون الإنكليز بحلول الرمس فإذا فرض انتهاؤهم منهم كان وراءهم الشير علي في مقدمة ستين ألف مقاتل منظمة مع ما ذكر البعض ما كان من فشل الإنكليز وانكسارهم في مضيق كورد كابول في ١٣ ك ٢ سنة ١٨٤٢ حيث كان عددهم عشرين ألفًا فلم يبقَ منهم إلا رجل واحد وهو الدكتور بريدون وذبح الباقون عن آخرهم وزعم البعض أيضًا أن الإنكليز إذا دخلوا أفغانستان اضطروا إلى الفتح والحلول النهائي في البلاد مخافة أن يصيبهم ما أصابهم في تلك الأيام فتنوبهم النوائب المهلكة غير أن اللورد لبتون لم يخطر له في بال شيء من ذلك بل رأى أن صلاح حدود أفغان لا يلزمه أراض واسعة وأن حراس تلك المضايق وهم القبائل المستقلة لا فرق عندهم بين مخالفة الأمير والإنكليز حيث لم يظهروا لأنكلترة إلا لين الجانب وأن بين الأفغانيين كثيرًا من مقاومي الشير علي حسبما كان يعتقده اللورد لبتون مما كان الحامل له على فتح الحرب عليهم فجهز العساكر واحتكر الذخائر وأنذرهم بالحرب ولما أصروا على الفساد قطع الحدود نحو ٤٠ ألفًا من الإنكليز من ثلاث جهات فسارت من الشمال فرقة الجنرال بروفن إلى علي مسجد فدخلت قلعتها في ٢٢ ت١ بعدما فرّ حرسها وفي صباح ثاني يوم استولت على مضيق خيبر ثم تقدمت إلى جلال أباد وهددت كابول وسارت فرقة الجنرال بيدلف من الجنوب على حدود بلخستان وأفغانستان في صبيحة ٢١ منه فاستولت على كندهار وتقدمت إلى كينا ثم مضيق كوجه فاستولت عليه في ٩ ت٢ بعدما قاست مشقات وأهوالًا في فصل رديء وأراضٍ مجهولة صعبة وهي التي شرفت الراية الإنكليزية بدخولها إلى كندهار التي فرّ حاكمها إلى خيلات وأقامت بها إلى ٩ آب حيث ابتدأ إخلاء الإنكليز للأراضي الأفغانية وسينتهي في ١ت١ من هذه السنة بموجب المعاهدة الجديدة التي مزقتها ريح الأفغان مؤخرًا كما أشار إليه التلغراف أما فرقة الجنرال روبرت وهي الثالثة فقد سارت في صدر الجيش واستولت على مضيق كوروم وقلعته الواقعة على مسافة نحو ١٧٠ كيلومترًا من كابول وشتت شمل عساكر أفغان في بيوار كونال واستولت على جميع الدروب المؤدية إلى العاصمة بما كان نهاية للحرب فهاجت الناس في أفغان واستولى عليهم الخوف والهلع ولم تمض على ذلك مدة يسيرة حتى أبلغ الماجور كافانياري اللورد لينون أن الشير علي فرّ من كابول مع بقية أعضاء السفارة الروسية الذين لبثوا معه إلى ذلك الحين وأنه قبل فراره أخرج ابنه يعقوب خان من السجن بعدما لبث فيه منذ سنة ١٨٧٣ (ولد يعقوب خان في سنة ١٨٤٥) وأنه سافر إلى بطرسبورج يستدعي مداخلة روسيا وأوربا فانتهت حرب أفغان بفرار أميرها وابتدأت المخابرات التي استغرقت نحو شهرين بدسائس الشير علي لأنه بدل أن يسافر إلى بطرسبورج كما ذكر في كتابه إلى نائب الهند توقف وراء نهر اكسوس في مدينة مزار شريف على حدود أفغان وهنا جرّته أمانيه إلى الانقياد إلى إغراءات الروس الذين كانوا يعدونه بإرجاعه إلى تخت كابول فسرت تلك الإغراءات منه إلى القابضين على زمام إدارة أفغان وطوحت بهم الآمال إلى حسن المآل بينما كانت أحزاب يعقوب خان تتآمر عليهم وعلى الشير علي الذي لم تمض بعد ذلك مدة حتى قضى نحبه غريبًا في ٢١ شباط سنة ١٨٧٩ وفي ٢٨ منه أبلغ ابنه يعقوب خان اللورد لبتون هذا الخبر رسمًا مع خبر جلوسه على سرير أفغان فعادت المخابرات إلى مجراها الأول ومن تبع هذه المسألة في الثمرات علم أننا ذكرنا الشرطين المهمين من معاهدة أفغان اللذين التزمت إنكلترة بهما وهما تقلص ظل كل نفوذ أجنبي في أفغان وإصلاح حدودها لكن فاتنا أن نذكر وقتئذ أن يعقوب خان رضي بالأول بدون تردد وحالف الإنكليز عليه واقتبل سفارتهم في عاصمته واعترض على الثاني جدًا ثم سلم ----------

---

أولها محالفة الحكومتين على الوداد المكين الثابت والعلم الدائم والإخلاص الصادق. الثاني العفو عن تبعة الأمير الذين خدموا الإنكليز في مدة الحرب أو أخذوا بأيديهم أو حاربوا معهم. الثالث كالأول يتعلق بعلاقات الحكومتين السياسية. الرابع أنه يحق لإنكلترة أن تقيم في كابول سفارة تحافظ على جميع أملاك الأمير وحقوقه وللأمير أن يستشيرها في كل علاقاته الخارجية وأنها تدافع عنه بسلاحها مالها ورجالها الخ... الخامس لا يحق لهذه السفارة المداخلة في إدارة البلاد الداخلية ولا في علاقات الأمير مع تبعته. السادس والسابع والثامن يتعلق بالتجارة والتاسع يتعلق بمسألة تسوية الأراضي والعاشر يخصص للأمير جعلًا سنويًا قدره ٦٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية يقوي بها شوكته في كل ثورة تحدث ويصلح بها أحوال بلاده الفقيرة كما زعم اللورد كرانبروك غير أن دفع ذلك الجعل متوقف على قيام الأمير بجميع شروط المعاهدة بلا زيادة ولا نقصان والمهم من جميع هذه البنود هو البند الثالث الذي يستحق الذكر برمته وهو أصل البلاء وأساس الشر ونصه أن أمير بلاد أفغان يتعهد للإنكليز أن يجعل من الآن وصاعدًا كل علاقاته الخارجية في أيديهم يتصرف بها حسب إدارتهم ولا يحق له المداخلة مع إحدى الدول الأجانب ولا محاربتها إلا بالاشتراك مع الإنكليز الذين يتعهدون له برد كل غارة أجنبية بسلاحهم ومالهم ورجالهم حتى يصالحوا العدو بما يوافقهم وإذا اضطروا إلى دخول بلاد أفغان في أثناء محاربة عدوها تعين عليهم بعد المحاربة أن يرجعوا إلى الأراضي الإنكليزية اهـ. فمن تأمل في خلاصة هذا البند علم أن حكومة أفغان وعلاقاتها الخارجية أصبحت في أيدي الإنكليز وفي ذلك أخطار عظيمة على أفغان وحكومتها إذا لم نقل على حياتها وقد لحظ ذلك موسيو غرانت دوف في مجلس العموم عند الكلام على أحوال أفغان والزولوس حيث قال أن الأخطار المستورة وراء البند الثالث من معاهدة أفغان تهدد إنكلترة بما يوجب التيقظ والحذر لأن حكومة أفغانستان ليس علاقاتها فقط مع خانات خيلات وبلخستان بل علاقاتها مكينة أيضًا مع ممالك كشمير وكشغر والعجم وبخارى فكيف ساغ لحكومة الهند أن تأخذ على نفسها مسؤولية أعمال أفغان مع الفوائد التي ينالها أميرها من انضمامه إلى هذه الممالك لمحاربة الإنكليز وكيف يجيز له الصواب أن يخابر حلفاءه هؤلاء بلسان الإنكليز وهل يمكن لإنكلترة أن تمنع غارة الجميع سواء وأي ارتباك يحصل للإنكليز إذا طارت شرارة الحر من خارج أفغان أو من داخلها ولاسيما إذا كانت صلاتها مكينة كما يظن مع تلك الممالك فلا جرم أن هذا البند عضو فاسد في جسم --- وأن إنكلترة أرادت أن تثبت نفوذها في بلاد أفغان بإزالة كل نفوذ خارجي وهو خطأ بيّن هذا ما رآه أحد رجال إنكلترة فإذا كان ذلك فهل يليق بعاقل أن يأمن غوال الشروط التي اشترطتها إنكلترة على أمير أفغان فإذا لم يذبح الأفغانيون رجال سفارة إنكلترة إلا لما شعروا بثقل أعمالهم وأنهم لما صادقوا على تلك المعاهدة كانوا سكارى بخمار الحرب فلما صحوا علموا سوء العقبى بل وجدوا أنفسهم مكبلين بالقيود والأغلال وقد عقلت إنكلترة ألسنتهم عن التكلم مع الأجانب وغلت أيديهم عن المداخلة مع كل أجنبي سواها والذي يتعجب منه الآن ما ورد في ذلك التلغراف من أن الإنكليز في هياج يطلبون هدم كابول وأن عساكرهم تسير بسرعة مع أن ذلك التلغراف يعلن أن الثائرين هم الذين ذبحوا سفارة إنكلترة رجال يعقوب خان القاصر عن كبحهم كما في التلغراف أيضًا فكيف تأتّى للأمة الإنكليزية مع رزانتها وتعقلها أن تهيج على

جميع الأفغانيين وتطلب هدم كابول مع أن ما حصل فيها من ذبح رجال سفارتهم لم يكن إلا من أربعة آلاف ثائر ثاروا على الأمير نفسه وفعلوا بسفارة الإنكليز ما فعلوه جزافًا وكيفما كانت الحال فإن إنكلترة ضربت على أمير أفغان ما لا يرضاه إنسان في الدنيا وقد قبله مع ذلك حامدًا شاكرًا فلو أخلّ به هو أو حكومته لحقّ لإنكلترة أن تنتقم منه فعليها إذًا لسلامة مستقبلها أن تكبح عنه جماح الثائرين الذين ذبحوا سفارتها وأن تقوي شوكته وتمد نفوذه لصون بلاده من كوارث الثورات وحوادث الاضطرابات اهـ.

الدولة العلية واليونان

قال في الديبا أن المسألة اليونانية أصبحت مسألة أروبية وهي كذلك منذ سجلت في عهدة برلين والمحاورات السياسية التي جرت بخصوصها إلى الآن والتي اشتغلت بها فرنسا لم تكن إلا لتوطيد ذلك بحيث صارت هذه المسألة الآن بين الباب العالي وأوربا لا اليونان والظاهر أنهم جهلوا ذلك في الأستانة كأثينا حيث قامت التجهيزات الحربية على قدم وساق لكن يسأل ما الفائدة منها إلا استنزاف مالية بلاد الفريقين فقد تقرر أن الدول لا تسمح للدولة العلية بمحاربة اليونان كما لا تسمح لهذه أيضًا بمجاوزة الحدود لكن إدراك الأشياء من قرائنها لا يثمر غرسًا في أثينا كما لا يثمر على شواطئ البوسفور فلو انحلت المسألة اليونانية بالعجل وأصلحت أحوال الأرمن المقرر في البند ٦١ من عهدة برلين وجرت الإصلاحات كما ينبغي في بقية الممالك ما وجدت الدولة العلية في الارتباك الحالي بل كان أمكنها أن تستقرض من أوربا وتسد خلل حاجاتها الضرورية ومهما يكن من شيء فإنها لا تنال ثقة أوربا بها ولا إمدادها بالمال ما دامت تجمع الجنود في حدود ترحالة وثراقة مظهرة في الأستانة لمحًا من حسن التدبير وإصلاح الإدارة وكيفما أجلنا الفكر في أحوالها أية كانت نرى أنه من مصلحتها أن تسرع إلى حل المسائل الحاضرة حلًّا باتًّا بحيث تسترجع جندها من الحدود وتوفر على ماليتها مصاريف لا طاقة لها بها اهـ.

الجبل الأسود والنمسا

في رسالة برقية من فينا أن أهلها ينتظرون قدوم أمير الجبل الأسود إليهم في أوائل تشرين الأول وأنه أظهر عند سؤاله الإمبراطور فرنسوي جوزف عن زيارته له إذا كانت في محلها أو لا وأنه وإن كان أول أمير استغنم فرصة التبديل في الشرق فلم يزل ناشرًا ألوية الدعاء لإمبراطور النمسا على مساعدته له وأخذه بيده صيانة للمصلحة وأنه يتأمل ازدياد صلات الوداد بين إمارة الجبل وإمبراطورية النمسا فكان لما ظهر من إحساس الأمير وقع عظيم في قلوب النمسويين.

الصرب

كتب من بلغراد إلى التيمس أن وزير الصرب الأكبر نشر إعلانًا بناءً على طلب الدول حاصله أن حكومة الصرب تراعي حقوق المسلمين وتصون أرواحهم وأملاكهم في الأراضي المنضمة إليها حديثًا قال فزهت بيض أماني المسلمين في سواد سطور ذلك الإعلان وعزموا أن يرسلوا للبرنس ميلان وفدًا يشكرون صنيعه أما الذين كانوا هاجروا من مسلمي تلك الجهات فقد عادوا الآن إلى أوطانهم واستقبلهم إخوانهم بالترحاب وأنزلوهم في المكان الأسمى.

عليكو باشا

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن عليكو بك لا يشم منه رائحة الخلوص للدولة العلية فقد تشكى منه في الباب العالي بأنه ذو نية فاسدة وباطن أسود فكل يطلب عزله واستبداله لكن بمن... وإني لا أريد أن أدافع عن سيرة هذا الحاكم بل أرى أنهم لم يحسبوا حساب المصاعب التي اكتنفته من كل جانب فزعموا أنه يرتكب أغلاطًا عظيمة إذا أبدى شيئًا يسيرًا من التساهل مع قوم أخذ منهم التعصب كل مأخذ على أن عمله هذا الخطأ لم يكن بقدر ما يتوهمون فلا ريب أنه يتصل أخيرًا إلى مرضاة الباب العالي أو ترك الآن وشأنه لكن ذا استمروا على -- فلا بد أنه يلقي عن نفسه حملًا أثقله فقضى عليه بالثناء.

أوربا والدولة العلية

نشرت الديبا عن مكتبها في الأستانة أن عود صفوت باشا إلى الخارجية لم ينقص الاضطراب الناشئ عن عزل خير الدّين باشا وإن كان جرثومة الوقار وأرومة الفضل والاعتمار على أنه لم يبدِ إلى الآن رأيًا ما لإجراء الإصلاح مع حبه له باطنًا وظاهرًا وما ذلك إلا لأن التجارب حنكته بحيث قبض على ناصية الأعمال وعلم مخارج الأمور ومداخلها فهو يعامل بالتي هي أحسن أما خير الدّين باشا فإنه بعدما أظهر معظم الضعف نبه فكره حالًا ووضع لائحة يرغب إجراءها فرفضت فاستعفى مع كل التسهيلات التي عرضتها عليه الوزارة على أنه وإن شاخ وسقط من مركزه لم يزل ذا هيبة وسطوة واعتبار مما هو نادر في بلاد كبلاد تركيا أما الآن فيقال أنه لا بد أن يعود ولا سيما أن السلطان الأعظم لم يزل مائلًا إليه نادمًا على رفض لائحته فهو يتوقع أول فرصة ليدعوه إلى مسند الصدارة مع جميع رجال السياسة الأحرار والفكر والقول والفعل غير أنه يوجد من يذهب إلى أن مسند الصدارة معد الآن لمدحت باشا ومهما كان من شيء فإن السلطان الأعظم ومحبي خير الدولة العلية يسرون بعود خير الدّين باشا إلى الصدارة مع وجود صفوت باشا في الخارجية مما هو أحسن ما يكون في الوقت الحاضر فإذا تم أمكن للسلطان الأعظم أن يصلح أشياء كثيرة فاتته في الماضي ثم أنه وإن كان عارفي باشا رئيس الوزارة الآن فإن الأعمال المهمة حقيقة بيد صفوت باشا وما إدارة عارفي باشا لها إلا صورية أما سفارة إنكلترة في الأستانة فقد أخذت تتلاشى لكنها لا تلبث أن تعود إلى حالها الأولي فإن سقوط خير الدّين باشا يعتبر صكًا لوجه سياستها فإنه قبل تنظيم لائحته اجتمع بموسيو ليارد واتفق معه عليها ومع كل ذلك فإن رفض السلطان لها لم يكن رفضًا باتًّا بل هو تأخير غير محدود بحيث يمكنه الآن أن يعود إليها إذ لا بد منها كيفما دارت الحال لأن الدولة العلية لا تستغني عن مساعدة إنكلترة وفرنسا وهي مجبورة على مرضاة خاطر أوربا على أن إنكلترة بل كل أوربا بل جميع أصحاب تركيا يرغبون إجراء الإصلاحات الحقيقية فيها فكيف يمكن للدولة العلية بعد هذا أن تطاول بأكثر مما طاولت فإن الدول لا تعرض عليها وزيرًا أوربيًا لكنها إذا انتبهت أمكنها أن تقيم وزيرًا عثمانيًا جديرًا بإدارة أعمالها وهو إما خير الدّين باشا أو مدحت باشا لكن يظن هنا عدم الوصول إلى هذا الحد وأنه عن قريب يعود خير الدّين باشا إلى منصبه السابق.

قد طبع الآن بمدينة ليون في فرنسا كتاب حاوٍ فوائد كثيرة ألّفه العالم الشهير موسيو دوزي الفلمنكي باللغة الفرنسوية وقسمه إلى مجلدين بحث فيهما عن أمور مفيدة شتى.

وقد ذكر بأحدهما فصلًا يتكلم فيه عن ظهور الإسلام في بلاد العرب وعن أحوال سكان تلك البلاد وعوائدهم ثم ذكر على التفصيل مناقب الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الجليلة وتوفيقاته العظيمة وبيّن في كتابه مطابقة خلاصة أحكام القرآن الكريم لسائر الأديان واستند في ذلك على الآيات والأحاديث النّبوية ثم تكلم عن انتشار الإسلام ومناقب المجاهدين وذكر معاملة المسلمين ورعاياهم في أوائل الإسلام ووصف عموم الأحوال في الصدر الأول منه في زمان الخلفاء الراشدين وبني أمية وبني العباس ثم السلاطين من آل عثمان وتكلم عن الاختلاف الكائن بين الفرق والشِيَع التي ظهرت في الإسلام وشرح عن حال المسلمين في الهند والصين وبلاد المغول في الزمان القديم وفي عصرنا هذا.

واستنتج في آخر كلامه ما يوجب تأمين دين الإسلام في المستقبل وعدم أغلبية دين المسيحيين عليه حيث رأى بأنه لو أرسل المسلمون دعاة إلى الإسلام كإرسال المسيحيين دعاتهم (وهم الميسبونير) إلى سائر الأقطار وبذلوا الهمة والغيرة في ذلك لأسلم أهل الهند والصين وحيث أن المؤلف المومأ إليه تكلم عن اقتناع باطن وهو غير مرتاب فيؤمل أن المسلمين يتداركون تقصيرهم في ذلك إلى حد الآن وقال أنه من المجرب أن أهل الملل الذين لا كتاب لهم يفضلون دين الإسلام على سائر الأديان والمؤلف يعتد بأن ذلك العالم إذا لم يكن على دين الإسلام لم يكن له دين آخر وهو يرغب هذا ويتمناه

(السلام)

من وكيلنا في اللاذقية في ٢٢ ن

كنا وعدناكم بأن نوضح لكم التوجهات التي تقررت في لوائنا الجديد عندما كان حضرة أبهتلو الوالي الأفخم بهذا الجانب وها هي مشروحة الآن كما تراه.

توجيهات مركز اللواء

محاسبه جي رفعتلو الياس أفندي صوايا. مدير التحريرات رفعتلو مصطفى بك (كاتب تحريرات نظارة الرسومات في بيروت سابقًا) المدعي العمومي رفعتلو إبراهيم أفندي الحكيم. كاتب مجلس الإدارة رشيد أفندي شكري. كاتب الجنايات فتاحي زاده عبد الفتّاح أفندي. سر تحصيلدار عبدالحميد أفندي قرنفل. رفيق أول محاسبه علي أفندي المفتي زاده. رفيق ثانٍ نعمة أفندي بدر. يوزباشي الجندرمة فتوتلو محمَّد آغا.

توجيهات القضاوات

قائمقام قضاء جبلة من أصحاب الرتبة الثانية المتمايزة عزتلو عزت بك (مخدوم المرحوم وامق باشا). قائمقام قضاء صهيون خزينة دار زاده رفعتلو محمود آغا. قائمقام قضاء المرقب حسيني زاده رفعتلو عبد السّلام أفندي. مدير ناحية البابر والبوجاق فتوتلو سليمان أفندي (ملحقة لمركز اللواء). مدير ناحية القدموس فتوتلو حسن أفندي (ملحقة بقضاء جبلة).

وعين مأمورون ومستخدمون آخرون أيضًا من ذوي الاستعداد واللياقة بحيث أصبحت أمور اللواء سارية على أحسن منهاج فكيف لا ندعو بإخلاص ببقاء أبهة الممدوح بكل لسان على ممر الدهور والأزمان والينا الأفخم حيث أجاب التماس عزتلو متصرفنا الغيور بانتخاب هؤلاء المأمورين الوطنيين الذين لا ريب عندنا

بأنهم لا يميلون عن الجادة المدحية والطريقة النجحية وفي ليلة السبت توجه حضرة متصرفنا المومأ إليه إلى قضاء جبلة للنظر في بعض مواد مهمة وسيشرف من هناك إلى قضاء المرقب لأجل إكمال تشكيل القائمقامية المذكورة وقد حضر جماعة من ذلك الطرف ناشرين ألوية الثناء ومعطرين المجالس بذكر أفضال حضرة هذا الشهم متوسلين للحقّ أن تكون أعماله مقرونة بالنجاح والتوفيق.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ٤ كتب من الأستانة أن قدوم الجناب الخديوي إليها ينتظر في ٢٤ من الجاري.

كتب من رأس الرجا الصالح أن الإنكليز أحرقوا مضارب الملك ستيوابو الذي كان معسكرًا أمام نكاسك فألجئ إلى الفرار بعدد قليل من جنده فاقتفى الإنكليز أثره إلى بواس في الشمال.

استأمن الإنكليز ثلاثة من أولاد الملك ستيوابو وبعض الزعماء بما لهم من الماشية.

الأستانة في ٥ وكشف الضابطة على مؤامرة من المسلمين في الروم ايل.

بمباي في ٧ حدثت فتنة بين جنود كابول وأهلها فهجم العصاة الثائرون على منزل معتمد إنكلترة وأطلقوا عليه بنادقهم فدافع أعضاء السفارة عن أنفسهم دفاعًا عنيدًا كبّد المهاجمين خسائر جسيمة فلما عجزوا عن أخذ السفارة بالحصار أحرقوا بابها ودخلوا إليها بكثرة وقتلوا من بها وثاروا في المدينة فبذل الأمير يعقوب خان جهده لإخماد ثورتهم فحضر في قصره وطالب إمداد الإنكليز.

وفي رسالة أخرى من عدة طوابير أفغانية طلبت رواتبها المتأخرة ثم صدمت السفارة وإن بعض الوطنيين وصلوا إلى محل على خير وأخبروا أنهم رأوا جثث ضباط الإنكليز وأن العساكر الإنكليزية تزحف بسرعة إلى كابول.

لندرا فيه عين موسيو سابوروف سفير روسيا بأثينا سفيرًا لها في الأستانة بدلًا من البرنس لوبانوف الذي عين سفيرًا في لندرا.

الأستانة فيه. قتل البلغاريون ثلثين من المسلمين في أنحاء فيلبه وحدثت ثورة جديدة في تركستان.

باريز في ٨ قالت التيمس ينبغي على إنكلترة ألا تغير سياستها الأولى تضم أفغان إليها وخمنت الستاندر أن علة الثورة جواسيس روسيون وقد أظهر نرثكت أسفه على قتل الماجور كافانياري ومن معه ضحية لغضب الأفغانيين وقال أن قتله خسارة عظيمة في الأمة وأنه يستدل من الظواهر أن أمير أفغان أمين لدعوة الإنكليز.

ومنها فيه نهب الشعب والعساكر كابول ويخشى أن الأمير ينضم إلى العصاة.

دخلت جنود النمسا يكي بازار بغير مقاومة.

الأستانة في ١٠ أمر السلطان الأعظم بصرف الرديف وفي عزم عليكو باشا أن يستعفي.

باريز فيه كلف سفير روسيا ببرلين أن يسعى ليجمع بين بسمارك وقورتشاقوف وسيكون للقونت شوالف نفوذ قطعي في إدارة أشغال الروسية.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٨ أيلول. لندرا وردت رسالة من والي الهند تفيد أن جميع أعضاء السفارة الإنكليزية مع الماجور كافانياري وجنكس والدكتور كلي وجميع رجال الحرس قتلهم ثائرو الأفغان.

الأستانة في ٨. عين البرنس لوبانوف سفيرًا في لندرا، السير ليارد يسافر يوم الخميس. كلكيتا، الحنق عظيم ويطلبون تخريب كابول ودكها. الجيش الإنكليزي يسير بسرعة إلى كابول. عدد الثائرين أربعة آلاف ويعقوب خان أمسى لا قوة له.

الأستانة في ١٠ تعقد اليوم اللجنة الثانية لمسألة اليونان.

لندرا، عصاة الأهالي الأفغان نهبوا كابول ومصاعب كثيرة عاقت مسير الإنكليز.

بطرسبورج خابت المساعي المبذولة للإصلاح بين كورتشاكوف وبسمارك وعادت جرائد روسيا تقدح قدحًا شديدًا ببسمارك.

الأستانة في ١٣

لندرا، أثبت التجار القادمون من آسيا الوسطى أن دسائس الروس سبب لمذابح كابول. نظمت إنكلترة ٢٠ ألف جندي والثورة عمومية في أفغان.

بطرسبورج، أرسل القيصر إلى البرنس كورتشاكوف تحريرًا بخط يده يمتدحه به. قنصليد ١٢,٥ قائمة ٨٢٥ النحاس ---

قرأنا في المونيتور دوكومرس فصلًا طويلًا عن الأحوال السيئة الجارية في بعض أحياء الأستانة من السلب والاعتداء الخ... مما أبان أن ذلك في ازدياد بالرغم عن سهر الضابطة وتفتيش البوليس وقد ساءنا (كما علم الله) الوقوف على ذلك الفصل لأن مثل ما ذكر يسوء محب الدولة إذا حدث في أطراف بلادها فكيف الحال وهو جار بالتعاقب في نفس العاصمة وقد تفاقم الخطب حتى اضطرت سفراء الدول إلى إبلاغ الباب العالي أنهم سيخرجون بحرية سفنهم الحربية للحراسة إذا دامت فيها الحال على هذا المنوال ولا يخفى أن ذلك يبكي الولي ويضحك العدو وبصّرنا الله تعالى بالعواقب ووقانا شر المصائب.

تقدم أمة اليونان

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن اليونان تقدمت تقدمًا عجيبًا لم يسبق له نظير فإنها منذ استقلالها إلى الآن تضاعفت وارداتها عشر مرات عما كانت قبلًا فماذا عسى أن تصير بعد اتساع أراضيها وألا تفتح لها ابيروس وترحالة أبوابها وتفرغ فيهما كنوز الثروة والنجاح متى دخل منهما قسم في يدها ولا شك أنها إذا نالت ما هو مظنون أن تناله فإنها تسابق الإنكليز في التجارة فإن شعبها يحب الشغل ويميل إلى البحرية وهو حريص على الكد لكن أهلها لا يزيد الآن على مليون وستمائة ألف نفس وسيزيد على ذلك وحينئذٍ يستدعي ذلك حذر إنكلترة من جهة تجارتها اهـ.

الألبانيون

ذكر مكاتب الديبا في الأستانة أن الألبانيين عرضوا منذ حين للباب العالي صورة الإصلاحات التي يرغبون بإجرائها في بلادهم وطلبوا تعيين حاكم من قبله لمدة معلومة من السنين لكن يكون أهلًا لإجراء التنظيمات الموقفة إلى الآن مع مصادقة الباب العالي عليها ويطلبون أيضًا استقلالاً إداريًا وتشييد دعائم العهدة الألبانية اهـ.

إعلان رسمي

إن الثلاثة عشر طاحون المعلومة الأسماء الكائنة في قضاء صيدا الذين بلغوا بالمزايدة بمبلغ خمسة عشر ألف ريال مجيدي ومائتين وثلاثين ريال مجيدي قد ورد تحريرات عليه من جانب نظارة المالية الجليلة بإجراء مزايدتهم المتكررة والإشعار عن مقدار بدلاتهم المعجلة وأسماء الطالبين وبموجب الأمر الجوابي الوارد من جانب ملجأ الولاية بتاريخ ٢٥ أوغستوس سنة ٩٥ بأن يصير إجراء مزايدة الطواحين المذكورة وإجراء إحالتهم وأن مدة المزايدة سيكون ختامها في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الأول القادم سنة ٩٥ وأنه من ذاك اليوم لحين مرور خمسة عشر يوم إذا ظهر لها طالب مع الضم المعين نظامًا كان بها ماذا وإلا يصير تفويضها إلى طالبها الذي تقررت عليه وبكل الأحوال لحد اليوم الحادي والثلاثون من شهر تشرين الأول يجري بيعها القطعي ولأجل ذلك قد صار تحرير هذا الإعلان في ٢٠ رمضان سنة ٩٦ وفي ٢٥ أوغستوس سنة ٩٥.

إعلان رسمي

إن الأملاك والمطاحن الأميرية الموجودة في القضاوات صيدا وصور ومرجعيون الذي صار إجراء مزايدتهم قبلًا ولم نجري إحالتهم للآن بسبب تقديم دفترهم إلى الخزينة الجليلة ونظرًا لعدم ظهور طالب صدر الأمر بإجراء مزايدتهم تكرارًا وتفويضهم وأنه لحد يوم الخامس عشر من شهر تشرين أول القادم يصير إعطاء القرار القطعي عليهم ومن ذلك اليوم لمرور خمسة عشر يوم وإذا ما ظهر طالب وزاد الضم المعين بالمائة يصير إجراء إحالتهم وبيعهم القطعي بناءً عليه فالذي له رغبة بضم شيء على الأملاك والمطاحن المذكورة إن كان في بيروت يراجع المحاسبة ومجلس إدارة اللواء وإن كان بالقضاوات فليراجع مجالس الإدارة قبل حلول المدة المعينة وإن المحلات المأجورة سنة كاملة من ابتداء مارث لغاية شباط سنة ٩٥ يكون إيجارها مقيد بشرط أنه لحين تسليم الأملاك المذكورة إلى المشتري يكون بدل الإيجار عائدًا إلى الخزينة ومن بعد التسليم إلى المشتري ولأجل أن يكون ذلك معلوم عند من يرغب المزايدة على الأملاك الأميرية المذكورة صار المبادرة بإعلان الكيفية.

إعلان (رسمي)

ورد تحريرات عليه من جانب الولاية الجليلة مبين عن صدور أمر سامي من مقام الباشوكاية العظمى يتضمن بأنه بهذا الأثناء قصب الصرمه الذي صاير وروده من الممالك الأجنبية هو دون جدًا عن عياره وأن هذا التدني آخذ بالازدياد وبعضه لا يصير فرقه من الصرمه الخالص بوضعهم عليه طلي سميك وقد تبين بأن هذا شيء مصنع وأنه حيث بالنظر لقيمته صاير استيفاء رسومه فبالضرورة صاير المساعدة أيضًا لإمراره ولأجل عدم إضرار الأهالي بذلك فمن وظيفة الحكومة إجراء التقيدات اللازمة بمنع بيع هكذا صرمه قصب للأهالي بنسبة صرمه خالصة وصادر الأمر بأن الذي يتجاسر على بيع هكذا صرمه بنسبة خالصة بالحال يصير زجره وتأديبه وسرعة إجراء المخابرات التي يصير ترتيبها عليه بناءً عليه ولأجل أن يكون معلوم ذلك عند العموم صار المبادرة بإعلان الكيفية.

(عبد القادر قباني)